الجسم بما له من البعد ويعبر عنه الحكماء تارة بالهيولى لتوارد الاجسام
عليه تتوارد الصور على المادة وتارة بالصورة لكونه عبارة عن الابعاد المنتزعة
في الجهات بمنزلة الصورة الاتصالية الجسمية التي بها يقبل الجسم الابعاد
وتنبيه عن التجردات وعلى هذا لا يرد ما يقال ان امتناع كون حيز الجسم جزءا
منه في غاية الظهور فكيف يذهب اليه العاقل مع ان هذا البعد عند
الحكماء واتباعهم ممتنع الخلو عن شاغل وعند البعض ممكن الخلو عنه
واصحاب الخلاء هم المتكلمون وبعض الحكماء فسمعت ببعض هذا البحث مطابق
احدها ان المكان هو السطح او البعد وثانيها ان الحكماء [illegible] او ممتنع قوله
المقام الاول ان المكان هو السطح او البعد مجرد السطح وجزء الاول انه موجود
موجود بقبول التفاوت والاشارة والانتقال منه واليه والبعد الموجود ان فيه
الحركة فيه له مكان وفيه اشكال على ان جميع الامكنة يفتقر الى مكان فيكون
ذا البعد فيه لكونه احدها [illegible] عنها لكونه ضربا لها وان لم يقبل [illegible]
الجسم [illegible] البعد [illegible] الثاني ان تمكن الجسم فيه يستلزم [illegible]
بعد البعد الثاني [illegible] فيه بعدان ويجتمع [illegible]
من هذا الذراع [illegible] وعن تساوي اطراف المتمكن والمكان الثالث
ان البعد اما ان يفتقر الى المحل فلا يتجرد او يستغني فلا يحل والجواب ان
مبني على تماثل البعدين وهو ممنوع شرح احتج القائلون بان المكان
هو السطح بانه لا يعقل منه الا البعد او السطح والاول باطل لو جوز الاول
لو كان هو البعد فاما ان يكون موهوما مفروضا على ما هو راي المتكلمين وهو
باطل لان المكان موجود ضرورة او ثبت [illegible] بانه يقبل التساوي والتفاوت
حيث يقال مكان هذا مساو لمكان ذلك او زائد عليه او ناقص عنه نصفه
او ثلثه او ربعه او غير ذلك وبانه يقبل الاشارة الحسية وانتقال الجسم
منه اليه حيث يقال انتقل هذا الجسم من هذا المكان الى ذلك وانتقل بالقرب
والكبر والصغر والقرب والبعد [illegible] على غير ذلك [illegible]

العرض

العرض المحض والمعنى الضروري كذلك واما ان يكون متحققا موجودا على ما هو راي الحكماء فيكون
[illegible] وهو ايضا باطل لانه ان كان قابلا للحركة الاينية التي هي الانتقال من مكان
الى مكان كان له مكان [illegible] الكلام فيلزم ترتب الامكنة لا الى نهاية وهو محال [illegible]
ابطال [illegible] وكذا جميع الامكنة الغير المتناهية لكونها من جنس البعد على ما
هو المفروض وحينئذ فالبعد للحركة مفتقر الى المكان فيلزم ان يكون للمكان [illegible] في
جملة الامكنة لكونه واحدا منها او ان يكون خارجا عنها لكونه ضربا لها وهو محال
وان لم يكن البعد الذي هو المكان قابلا للحركة لزم ان لا يكون الجسم قابلا للحركة
لانه ملزوم للبعد المنافي لقبول الحركة وملزوم منافي الشيء مناف لذلك الشيء
الثاني ان المكان لو كان هو البعد وهو موجود ضرورة واستحالة [illegible] من تمكن الجسم
في المكان تداخل البعدين اي نفوذ البعد القائم به في البعد الذي هو مكانه [illegible]
معنى التمكن عندهم واللازم باطل بالقطع بانه يستلزم [illegible]
بعدا واحدا وكذلك يستلزم اجتماع المثلين اعني البعدين في محل واحد وهو المتمكن [illegible]
يستلزم ارتفاع الامتياز من البعدين [illegible] هذا البعد [illegible] اشكل بجواز ان
يكون [illegible] او اكثر [illegible] ولكون المتمكن مساويا لمكانه في المقدار يجوز ان يكون
بعد احدهما [illegible] اختلاف هذين البعدين [illegible]
مثلا [illegible] **الثالث** ان البعد في نفسه اما ان يفتقر الى المحل فيمتنع
تجرده عن المادة على ما يدعونه في البعد الذي هو المكان واما ان يستغني عنه فلا
يحل في المادة على ما هو شان البعد القائم بالجسم لان معنى حلول العرض في المحل اختصاصه
به بحيث يمتنع [illegible] فيجوز ان [illegible]
الى المحل [illegible] **واجيب** عن الكل بانه يجوز ان يكون البعد
القائم بالجسم مخالفا بالماهية للبعد المفارق وان اشتركا في ذاتي او عرضي
هو مطلق البعد فلا يمتنع اختصاصه بقبول الحركة وافتقاره الى المحل واختصاص
البعد المفارق بامتناع النفوذ فيه [illegible] اجتماع المثلين
على ان [illegible] البعدين [illegible] واجتماع المثلين [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)